

# العنف المدرسي

بين الإعلام والمدرسة

أحمد بن محمد بونوة

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

## وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

العنف المدرسي

بين الاعلام والمدرسة

الشيخ الأستاذ الداعية والخبير البيداغوجي

الفقير إلى الله تعالى

أحمد بن محمد بونوة

الجلفة

عين ماضي 26 و 27 شوال 1436

11 و 12 أوت 2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء  
إلى أحبائي  
إلى من لا يحبني؟؟

## المقدمة

كثيرا ما طرحت نفسها هذه القضية عالميا ووطنيا ومحليا بحيث نسمع عن حوادث عنف في الشارع وفي التجمعات السكنية وحتى في المدارس التي هي مكان تربية وتنشئة وعلم وتعليم ، بل وحتى في المساجد التي هي بيوت الله تعالى التي يجب فيها الاحترام والتراحم والتقديس والتنزيه للمكان ولمن ولما فيه . وهذه الحوادث العنيفة قد تكون رمزا أو لفظا أو سلوكا قد يصل إلى ازهاق الروح وانتهاك العرض وإباحة المال المحرمات عند الله تعالى .

وقد أحسن من اختار هذا الموضوع في هذه البقعة العامرة والمسجد الطاهر حين اختار . إحداه نشاط وحركية علمية ثم اختيار هذا الموضوع الحساس . ليكون الهدف منه ومنا هو احلال السلم والسلام والأمن والأمان في ربوع بلادنا الحبيبة وسائر بلاد الاسلام بل وسائر بقاع العالم ونسأل الله الجزاء الحسن لكل من أحسن والله ولي ذلك والقادر عليه .

كما أننا نتقدم بالشكر الجزيل لمن دعانا للاسهام بما نستطيع في هذ الملتقى الكريم بهذا الموضوع وكان اختيارنا لهذا العنوان بحكم الوظيفة والتخصص والله المستعان وعليه التكلان .

## المقدمة

العنف ظاهرة اجتماعية أخلاقية تاريخية

مدلولات العنف ومصادره

أسباب العنف في الجزائر ودور القيم والاعلام

احصاءات عن العنف وأسبابه

بناء نموذج لاستراتيجية إعلامية تعليمية لمواجهة العنف في الجزائر

الجانب القيمي والديني لمعالجة ظاهرة العنف

خاتمة علاجية والحق ما شهدت به الأعداء : موقف السياسة الغربية والفرنسية بالذات من القرآن

الكريم في التربية والتعليم

الخاتمة

المرجعية

**العنف ظاهرة اجتماعية أخلاقية تاريخية :** (إن العنف قضية مجتمعية أخلاقية ترجع إلى تراجع القيم الاجتماعية ، و تتطلب لمواجهتها مشاركة جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة ، المسجد ، المدرسة ، وخاصة وسائل الإعلام بكل أشكالها المقروءة و السمعية و البصرية نظرا لما تمتلكه هذه الأخيرة من خصائص و إمكانيات تكنولوجية متنوعة تساعدها في التأثير على المجال المعرفي و الوجداني و السلوكي للفرد .

.... وتعتبر ظاهرة العنف ظاهرة اجتماعية معقدة ذات أبعاد سياسية و اقتصادية ، و اجتماعية ، عرفها الإنسان منذ القدم ، واتخذت أشكالاً مختلفة ، وقد سعت كل الأديان و الأعراف و القوانين المحلية و الدولية للقضاء عليها و معاقبة مرتكبيها من جهة و اتخاذ كافة التدابير اللازمة للوقاية منها وقد سجل تاريخ المجتمعات القديمة حوادث عنف بأشكال و صور مختلفة عما نعرفه اليوم، مثال ذلك :”إذ لاحظ بارون Baron أن الإغريق عندما استولوا على طروادة عام 1184 ق.م أعدموا جميع الذكور الذين تجاوزوا العاشرة ، و باعوا الأطفال و النساء في سوق النخاسة . و في القرن 13 م اجتاحت ” جنكيزخان” آسيا و أوروبا و أباد الملايين البشر، — وكان عدد القتلى في بغداد قد فاق المليونين و صار ماء دجلة و الفرات أحمر دما و أسود من حبر الكتب الملقاة فيهما — أما هتلر فأباد أثناء الحرب العالمية الثانية 11 عشر مليوناً من الأبرياء، و يعتبر الشرق الأوسط ، شمال إيرلندا من المناطق التي يكثُر فيها العنف بشكل ملحوظ ، و تعتبر الحروب من أعمال العنف الجماهيري، كذلك المسجونين الذين يرتكبون أعمال العنف و القتل.) وقد اختلفت أشكال العنف في العصور القديمة كما اختلفت العوامل المسببة له وتأثيراته النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية على الفرد و المجتمع وقد تتسبب هذه الظاهرة في خسائر بشرية و مادية معتبرة عبر التاريخ و انهارت حضارات بسببها . إلا أن ماركس كانت له رؤية مختلفة لهذه الظاهرة فبالرغم من أنه “كان مدركاً لدور العنف في التاريخ لكنه كان يعتبره دوراً ثانوياً ، فليس العنف ما يقود المجتمع القديم إلى الزوال ، بل التناقضات داخل ذلك المجتمع ، كما أن ظهور المجتمع الجديد سبقه اندلاع العنف ، دون أن يتسبب به ذلك الإندلاع ، وهو ما شبهه ماركس بالأم الولادة دون أن تكون الولادة ناتجة عنها). و في عصرنا الحالي غالباً ما تكون الظروف الاجتماعية و الاقتصادية السبب الرئيسي الذي يدفع إلى العنف.

**مدلولات العنف ومصادره :** ونجد للعنف مدلولات واسعة في التراث النظري ، من بينها تعريف

OMS حيث تعتبر العنف ” على أنه تهديد أو استعمال عمدي للقوة الجسمية أو السلطة ضد نفسه ، ضد الآخرين أو ضد جماعة أو طائفة تتسبب في صدمة نفسية ، موت ، مشاكل نفسية ، ضعف النمو أو حرمان.)

ومن خلال السجلات القضائية والبحوث المتعلقة بالعنف نجد أن هناك عنف يؤدي إلى الموت و عنف آخر لا يؤدي إلى الموت، وحسب OMS في سنة 2000 هناك 1.6 مليون شخص توفي بسبب العنف يتعلق الأمر 520000 حالة قتل، 815000 حالة انتحار، حرب 310000 وتكون معظمها في الدول النامية وأقل من 10% في الدول المتقدمة . وتدل هذه الإحصائيات على حجم الخسائر التي تنتج عنه مما يستدعي ذلك تضافر جهود الجميع لمواجهته والحد من انتشاره، لأن ديمومة الأمن والاستقرار حتمية لا مفر منها لتنمية المجتمع وتطويره وغيابه يؤدي إلى اختلال العلاقات الاجتماعية و حدوث الفوضى ، مما يقلل من مردودية الفرد في جميع المجالات

والإنسان بتواجده في المجتمع، يكون في صراع و تفاعل مع الآخرين، و غالبا ما ينتج عنه عنف سواء كان لفظيا أو جسديا أو رمزيا، كأسلوب للتعبير في ظل غياب أسلوب الحوار.

و غالبا ما تلعب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في ترسيخ فكرة العنف في أذهان الأطفال ، فشتم الأب زوجته أو ضربها أمام أطفالها ، أو استعماله كأسلوب للتربية يشكل بداية العنف ، كما أن الثقافة السائدة أحيانا تعتبر العنف كأسلوب مشروع لتأديب الأبناء والتعامل مع الزوجات ،ومن هذا المنطلق ،تبدأ فكرة استعمال العنف كأسلوب للتعامل مع الآخرين بدلا من الحوار،إنها صورة من صور العنف اليومي الذي يتعلمه الطفل في بيته ليمارسه في الشارع مع أصدقائه أو في المدرسة ،فالطفل يتعلم العنف كوسيلة للتعامل مع الآخرين ،لأنه لم يتعلم أو لم يشاهد والديه يمارس الحوار معه و غالبا ما تكون نهاية هذا العنف ارتكاب أبشع جريمة في العالم و هي القتل بسبب مناقشات كلامية أو من أجل مبلغ بسيط..

### أسباب العنف في الجزائر ودور القيم والإعلام :

قد تزايدت نسبة العنف في الجزائر بشكل ملحوظ يدعو للقلق، مس جميع الشرائح الاجتماعية ، و تعددت أسبابه كما تعددت نتائجه فتعقد الحياة العصرية ، ازدياد نسبة الفقر ، البطالة، ارتفاع النمو الديمغرافي ، انتشار الأمية و الأحياء القصديرية في المدن بسبب النزوح الريفي ، - عدم الالتزام بمبادئ الاسلام وانعدام التربية الاسلامية في المجتمع والمدرسة والأسرة - كلها ساهمت بشكل أو بآخر بنشر العنف و أضحت وسيلة الفرد لحل مشاكله لأنه لم يتعلم منذ تنشئته كيف يحل مشاكله بعقله .

- ومن أسباب العنف في الجزائر وفي المدرسة الجزائرية بالذات :

01 البعد عن الدين وعن القيم وعن الأعراف الاجتماعية العربية الاسلامية التي كانت سائدة ، من احترام اهل التدين لأنفسهم وللعلماء والصالحين وكذلك احتقار المجتمع لهاته الفئة من الناس .

02 ابتعاد المنظومة التربوية التعليمية عن الدين الاسلامي ، بحيث قلصت الاهتمام بالتربية الاسلامية والخلقية بل حذرت منها واتهمتها بكل الأوصاف القبيحة ونظر إليها على انها مصدر للارهاب .

03 قلص النصاب الزمني لمادة التربية الاسلامية والتاريخ واللغة العربية وحذفت شعبة الشريعة الاسلامية من التعليم الثانوي .

04 زاحمت المدرسة العمومية المدارس القرآنية والمساجد في المساحة الزمنية بحيث تستغرق كل النهار . وهاهو الأمر الصادر هذا العام 2015 بمزاحمة المدرسة العمومية للمدرسة القرآنية وللمسجد حتى في المساحة المكانية بحيث ستصبح المساجد قاعات للمدرسة في مستوى التربية التحضيرية .

05 عدم فسح المجال للعمالة المسجدية (أئمة ، معلمي قرآن ....) بعدم فتح المناصب وعدم التوظيف ، وعدم تكوينهم تكوينيا جيدا . وعدم إحساس هاته العمالة بالمسؤولية وبالخطر المحدق بالمجتمع .

06 زيادة على ما أشيع مؤخرا من مشاريع هادمة تماما للبنية الأساسية للهوية الوطنية وللمجتمع تمس التربية الدينية واللغة العربية وترفع من شأن الفرنسية .....

و الملاحظ لظاهرة العنف في الجزائر، يستنتج أنها لا تخرج عن كونها أزمة قيم ، فهي بالدرجة الأولى سلوكيات نابعة عن غياب - وتغييب - القيم المتعلقة بطريقة معاملة الإنسان للآخرين كالتسامح ، الصبر ،احترام الآخرين ، التعاون ،النظام ،العمل ، وغيرها من القيم المطلوب توفرها عند الفرد “



فالقيم تلعب دورا كبيرا في تشكيل الكيان النفسي للفرد وتزويده بالإحساس بالعرض منه وتوجهه تجاه هذا العرض على النحو التالي:

1- فالقيم تهيئ الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد.

2- تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.

3- وتمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه الآخرون وما هي ردود الفعل.

4- توجه لديه إحساسا بالصواب والخطأ .

ولتدعيم هذه القيم وتثبيتها في المجتمع نستعمل وسائل الإعلام بكل أشكالها المقروءة والمسموعة والبصرية بالرغم من أنها تعتبر من العوامل المسببة لانتشار العنف نتيجة مشاهدة أفلام العنف أو رسوم متحركة مليئة بمشاهد العنف، أو الإطلاع الدائم والمستمر لألعاب عبر الانترنت و”العنف في التلفزيون أو السينما عبارة عن منتج إعلامي يخلق صورة عن عالم عنيف... هذه الصور مليئة وجدانيا ومعرفيا بالقيم والمعايير، في أغلب الأحيان يمكن أن تكون مصدرا لمعايير السلوك لأنه ينظر إليها على أنها مقبولة اجتماعيا ويشترك فيها أغلبية الجمهور... ويكون تأثيرها بشكل أكبر على المراهقين والأطفال الذين يفتقدون فيه للمعلومات والخبرة. بالمقابل يمكن أن يكون لوسائل الإعلام دورا عظيما في مواجهة العنف بكل أشكاله (اللفظي، الجسدي، الرمزي) من خلال تثبيت القيم الاجتماعية وتدعيمها وتوعية الأفراد باللجوء إلى استخدام الحوار والعقل عند التعامل مع الآخرين في حل مشاكله .

ارتبطت وسائل الإعلام منذ ظهورها بحياة الأفراد. وأحدثت تغييرات بنائية ووظيفية في المجتمع، وازدادت أهميتها بزيادة قدرتها على المساهمة مع وسائل التنشئة الاجتماعية الأخرى في معالجة مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية ونشر الوعي والمعرفة في المجتمع، وتعرّف على أنها “تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة والأخبار الصادقة عن طريق إذاعتها أو نشرها بشتى وسائل نشر المعلومات المعروفة” .

وتؤدي وسائل الإعلام وظائف عديدة في المجتمع واختلف العلماء في تحديد هذه الوظائف، فقد حدد “لازويل” ثلاثة وظائف منها : مراقبة البيئة، الترابط، نقل التراث الاجتماعي، في حين حددها “شرام” بالنسبة للفرد في الإعلام، التعليم، الترفيه. أما بالنسبة للمجتمع فهي فهم ما يحيط من ظواهر وأحداث، تعلم مهارات جديدة، الاستمتاع والاسترخاء، الهروب من المشاكل اليومية، أو الحصول على معلومات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات” .

فالإعلام يقوم بدور كبير في تثبيت القيم “حيث يتفق علماء الاجتماع و الإتصال على أن أي تغيير اجتماعي مقصود في المجتمع لابد أن يصل إلى الناس عبر وسائل الإعلام وأنه لا يمكن أن يتم أي تغيير في المجتمع بمعزل عن استخدام هذه الوسائل .

“فقد أثبت BANDURA في إطار نظرية التعليم الاجتماعي أن الأطفال يميلون إلى تقليد الأنماط السلوكية التي يشاهدونها في التلفزيون، أما جربنر فيؤكد في نظرية الغرس الثقافي على التعرض التراكمي للمضامين حيث يوضح كيف أن المشاهدة المنتظمة للتلفزيون وعلى المدى البعيد تؤدي إلى إدراك الواقع الذي نعيشه بشكل معين لدى الأطفال، ولذلك يؤكد أن أهم المخاطر الحقيقية التي يخلفها العنف التلفزيوني إحساس المشاهد بأن العالم الذي نعيش فيه عالم خطير وغير آمن .

كما تم إجراء العديد من الدراسات لمعرفة تأثير وسائل الإعلام في نشر العنف و كانت من أبرز هذه الدراسات تلك الدراسة ” التي تناولت مجموعة من الأطفال الجائعين من ذكور و إناث ، و من نزلاء مؤسسات إصلاحية متعددة و قد تناولت هذه الدراسة 368 طفلا جائعا من الذكور و الإناث . و قد أعرب 10 % منهم عن تأثير المباشر للسينما كما أعرب 49 % من الجائعين الذكور أن السينما أثارت رغبتهم لحمل السلاح ناري قاتل و أن 28 % منهم تعلموا بعض أساليب السرقة التي تعرضها أفلام السينما . و أن 20 % منهم تعلموا كيفية الإفلات من القبض عليهم ، و التخلص من عقاب القانون ، و أن 45 % منهم وجدوا في الانحراف و الجريمة الطريق السريع إلى الثراء العاجل كما تصوره السينما لهم ، و أن 26 % منهم تعلموا القسوة و العنف عن طريق تقليد بعض المجرمين في أسلوب معيشتهم الذي أظهرته السينما لهم من خلال أفلام العنف ) . و تعتبر فئة المراهقين و الأطفال من الأكثر الفئات تأثيرا بما يشاهدونه في وسائل الإعلام لأنها تفقد المعلومات والخبرة الكافية، كما تميل إلى التقليد لأبطال الفيلم أو رسوم المتحركة و قد تسبب ذلك في كثير من الأحيان في ارتكاب جرائم.

ونجد أيضا من أشهر الدراسات التي تؤكد على الصلة القوية بين زيادة العنف ووسائل الإعلام دراسة طويلة الأجل قام بها ” إيرون و آخرون (Eron) ” بجامعة إلينوي بشيكاغو ، إذ بدأوا هذه الدراسة 1960 ، على أطفال الفصل الثالث في مدينة صغيرة بوادي هدسون بولاية نيويورك و بلغ عدد الأطفال 875 طفلا ( ذكور و إناث ) و قام هؤلاء الباحثون بفحص عدد كبير من الخصائص السلوكية و الشخصية للأطفال ، كما قاموا بجمع بيانات عن آبائهم و عن البيئة المنزلية التي جاءوا منها . و تبين أن الأطفال الذين فضلوا برامج العنف التليفزيونية في سن الثامنة، كانوا ضمن مجموعة الأطفال الأكثر عنفا في المدرسة . و بعد حوالي 10 سنوات استطاع الباحثون الالتقاء بمجموعة من العينة الأصلية و عددها 427 طفلا لمعرفة العلاقة بين ظروف التعلم و سلوك الأطفال و هم في سن الثامنة بالمقارنة بسلوكهم بعد 10 سنوات و هم في سن 18 فكانت النتائج أن الأطفال الذين اعتبروا عدوانيين في سن الثامنة أصبحوا عدوانيين و هم في سن 18 مما يدل على ثبات السلوك العدواني ، فهذا بالإضافة إلى أن الأطفال الذين اعتبروا عدوانيين في سن الثامنة كان لهم سوابق جنائية بحوالي ثلاثة أضعاف الأطفال الذين اعتبروا مسالمين.

و قد ذكر ” إيرون و آخرون ” في دراسة لاحقة تتبعيه للدراسة السابقة على عدد 400 من بين الذين أجري عليهم البحث السابق و الذين أصبحوا في سن الثلاثين تقريبا ، فأسفرت نتائج هذه الدراسة باستمرار سلوكهم العدواني و مخالفة القوانين بل أصبحوا أكثر قسوة مع زوجاتهم و أطفالهم ” .

رغم أن معظم هذه الدراسات تؤكد على العلاقة القائمة بين مشاهد البرامج التليفزيونية العنيفة و السلوك العدواني للأطفال و الكبار على حد سواء ، إلا أنه لا يمكن اعتبار وسائل الإعلام وحدها مصدرا للعنف باعتبار هذه الأخيرة عرفها الإنسان منذ القدم ، وهي موجودة في كل الأماكن الحضارية وحتى الريفية التي تفتقد لوجود وسائل الإعلام وهذا ما يؤكد رأي ” ماركس ” الذي يعتبر التناقضات الموجودة في المجتمع تلعب دورا كبيرا في زيادة مظاهر العنف ، وفي الجزائر مثلا هناك تزايد ملحوظ في نسبة العنف بسبب المشكلات الاقتصادية و الإجتماعية إلى جانب تراجع بعض القيم والعادات دون أن يلزم ذلك تكريس قيم جديدة ومحددة . ) **عن وبتصرف : الإعلام و مواجهة العنف في الجزائر أ. بن يحيى سهام جامعة جيجل / الجزائر**

احصاءات عن العنف وأسبابه :

(لقد عرف المجتمع الجزائري عدة تغييرات وتحولات اجتماعية خاصة خلال ربع القرن الماضي على جميع المؤسسات الاجتماعية منها المؤسسة التعليمية والتربوية بكل أطوارها و مراحلها التعليمية.

فلقد عرف عدد الأطفال المتمدرسين ارتفاعا مستمرا ، و يمكن قياس حدة الازدحام الديمغرافي على قطاع التعليم بالأعداد الهائلة المسجلة في كل سنة ، كذلك بنسبة التمدرس و كذا بعدد السكان في الفئات الصغرى حيث بلغت نسبة الأشخاص في الفئة العمرية 5 – 19 سنة في أول تعداد للجزائر سنة 1966، 37,5% و في تعداد 1977، 39,4% و 38,4% سنة 1987 (1) ووصلت إلى حوالي 40% سنة 2001 . وفي مقابل ذلك ارتفعت نسبة التمدرس عند فئة سن 6 – 14 سنة حيث بلغت سنة 1987 80% ( 88% عند الذكور و 72% عند الإناث). و في سنة 1995. 89%، منه حوالي 92% عند الذكور و 86% عند الإناث

و بالرغم من النتائج الأخيرة التي تبين تناقص بسيط في نمو السكان بالجزائر، فإن الضغط الديمغرافي سيواصل تحت وقع القدرة على الإنجاب المتعلقة بدرجات تشكل السن في المجتمع الجزائري، ففي سنة 2005 التحق بالمدرسة حوالي 814 000 تلميذ أي بارتفاع سنوي متوسط قدره 27% و أن تعداد الذين سيدخلون إلى المدرسة سيتطور إلى 10,5 مليون نسمة، أي 30% من مجموع السكان مقابل 26% سنة 1993 ، و سترتفع نسبة الرسوب المدرسي و انخفاض نسبة النجاح في البكالوريا أي حوالي 300 000 شاب سيتردون من المنظومة التربوية كل عام.

و حسب التقديرات دائما فإن الفئة السكانية ما بين 0 – 19 سنة ستصل إلى 15 مليون نسمة مع حلول عام 2020 أي مساوية بالتقريب لعدد سكان الجزائر في 1975 بينما فئة السكان المتمدرسين 6 – 14 سنة ستخفض بـ 8,9 نقطة ما بين 1990 إلى 2020 حيث ستنقل من 24,5% إلى 15,6% من مجموع السكان.

فالمنظومة التربوية تواجه صعوبات جمة لامتناس هذا العدد الهائل من الأطفال و توضح ذلك نسبة الرسوب المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي و المقدرة بـ 13,9% من ناحية. و من ناحية أخرى فإن نوعية التعليم قد تتعرض إلى تأثيرات كاحتفاظ الأقسام بمعدل 35 تلميذ في القسم الواحد بالمرحلة الأساسية، – وهي النسبة التي قبلتها الجهات الوصية في الأقسام بأنها هي المعدل المقبول و هو من 20 إلى 35 تلميذ في القسم –

و قد يرجع هذا الارتفاع في عدد التلاميذ بالأقسام كذلك إلى تطبيق سياسة تعميم التعليم، التي رسخت ابتداء من سنة 1976 مجانية التعليم و إلزاميته على جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 – 14 سنة – والحق أنها من 6 إلى 16 سنة – لهذا ارتفع عدد المتمدرسين بشكل معتبر في الفترة الممتدة بين 1966 – 1987 و خلال هذه الفترة تضاعف عدد المتمدرسين في التعليم الأساسي في الطورين الأول و الثاني بـ 33 مرة و عدد التلاميذ انتقل من 1,6 مليون إلى 5,3 مليون تلميذ في حين تضاعف العدد الإجمالي للسكان بـ 1,9 مرة فقط.

كما ارتفع عدد تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي 13 مرة و التعليم الثانوي بـ 40 مرة

أما عن التسرب المدرسي فلقد بلغت نسبة المتسربين سنة 1997 من التعليم الأساسي إلى غاية التعليم العالي 95% يعني ذلك أنه من بين 100 تلميذ التحق بالسنة الأولى أساسي لم يصل منهم إلى الطور

الثالث/السنة السابعة أساسي سوى 87 تلميذ بمعدل تسرب في هذا المستوى قدره 13% و 40 تلميذ انتقلوا إلى التعليم الثانوي/السنة الأولى ثانوي بمعدل تسرب إجمالي قدره 60% و 9% منهم فقط نجحوا في شهادة البكالوريا، ويزاولون الدراسات العليا بمعدل تسرب إجمالي قدره 90% ثم أن 5 طلاب فقط يحصلون على شهادة التعليم العالي، أي ما يعادل 95% من عدد المتسربين.

إن بقاء نسبة الرسوب المدرسي و الأمية مرتفعة يؤثر على عملية التنمية و على قدرة الأفراد في الاستفادة من المعرفة في تحسين أوضاعهم و أوضاع أسرهم. هذا رغم الاستثمارات المالية الضخمة التي تخصصها الدولة لقطاع التربية التي لم تفي بالغرض المطلوب نتيجة ارتفاع عدد السكان في فئة التمدرس. فالنتائج تبقى أقل من الأهداف المنشودة بسبب سوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية و كذا المعيشية بصفة عامة للطفل المتمدرس، فهو في الغالب قادم من عائلة كبيرة العدد تعيش تحت وقع الفقر في مسكن ضيق مما ينعكس على مقدار استيعابه و نجاحه المدرسي. أما في المدرسة فإنه لا يمثل شيئاً بصفته فرداً غارقاً في قسم مكتظ بالتلاميذ يلقي من طرف معلم ناقص التكوين، مرهق بثقل البرنامج و كثرة أعداد التلاميذ، و في الشارع الذي يقضي مجمل حاجياته الغير مدرسية يعيد أخذه إليه بعد انتهاء الطور الأساسي الإجباري 6 - 14 سنة. بل - 6 إلى 16 سنة - ، دون أي تأهيل فيذهب حينئذ ليلتحق بـ300 000 شاب مبعدين كل سنة من المدرسة.

هكذا نلاحظ أنه رغم الاستثمارات الديموغرافية الضخمة في مجال التربية تبقى ناقصة لاستقبال الكم الهائل من المتمدرسين، و نشير هنا أن الجزائر كانت متفطنة لهذا المشكل و لعل خير دليل على ذلك هو أن أول قطاع شعر مسؤولوه بضغط المواليد الجدد هو قطاع التربية و التعليم حيث صرح وزير التعليم بمناسبة الدخول المدرسي لسنة 1966 قائلاً : ”... يجب أن نحارب هذا المعدل المتزايد عن طريق تنظيم النسل و إلا فإن مشكلة تعليم الجزائريين ستظل بدون حل.“... هذا في رأيه المؤدلج اشتراكياً ورأساليا وإن شئت قل الشيوراسمالي الفرنكفولي الذي يرى أن سبب المشاكل دائماً هو الطرف المحكوم وليس سياسة أو توجه الطرف الحاكم -

ومن كل ما جاء من مشاكل متعلقة بالكم الديمغرافي وغيرها ، تولدت في المدرسة الجزائرية سلوكيات غريبة مؤخراً امتازت بالعنف.

ولقد ارتبط مفهوم العنف ضد التلميذ عموماً بالتحويلات التي طرأت على مفهوم التنمية بعد أن كانت التنمية بداية محصورة بالنمو الاقتصادي وذلك قبل أن ينظر إليها لاحقاً انطلاقاً من رؤية أقل اقتصادية بدأت تتشكل منذ عام 1995 من خلال مقولة التنمية البشرية ثم مقولة التنمية المستدامة التي وفقت أو جمعت بين اعتبارات زيادة الإنتاج والإنتاجية وتحقيق العدالة والتمكين الاجتماعي من جهة وبين توسع خبرات الناس ومشاركتهم في مسيرة التنمية وتأمين استدامة العمل الإنمائي من جهة أخرى.

وكما نعلم فالذي يسعى إليه من وراء التعليم هو تنمية القدرات الفكرية والاجتماعية للتلميذ - بل يجب أن نسعى إلى تنمية القدرات القيمية والأخلاقية أولاً - حتى يصبح التلميذ عضواً فعالاً في مجتمعه، فكان الهدف الأساسي لفتح المؤسسات التربوية هو الوصول إلى هذا المبتغى في جو من الأخذ والعطاء، والتنافس والنقاش حتى تصل كل الأسرة التعليمية لإنتاج الفرد الصالح في المستقبل لكن ما نلاحظه في الأونة الأخيرة هذه هو استفحال ظاهرة العنف المدرسي في مؤسساتنا التربوية سواء بين التلاميذ أنفسهم أو بين التلاميذ والقائمين عليها من أساتذة، مراقبين، نظار... الخ.

## جدول رقم 1- علاقة جنس الطالب بمدى ممارسة العنف عليه في السابق

الجنس	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	26	81.25	6	18.75	32	100
الإناث	62	70.45	26	29.54	88	100
المجموع	88	73.33	32	26.67	120	100

من الجدول أعلاه نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو التأكيد بالأغلبية على ممارسة أي نوع من أنواع العنف على الطلبة ولو مرة واحدة في حياتهم الدراسية بنسبة 73.33 بالمئة مقابل 26.67 بالمئة نفوذ ذلك.

وعند ربطنا جنس الطالب بهذه الإجابة وجدنا الذكور أكثر تعرضا للعنف عنه عند الإناث بنسبة 81.25 بالمئة مقابل 70.45 بالمئة عند الإناث. إلا أننا وجدنا أن أغلب العنف الممارس عليهم ثم في الطور الأول من التعليم الأساسي وليس في الطور الأخير الثانوي كما تم افتراضنا حيث صرح من بين 26 ذكر مورس عليه العنف في السابق في المجال المدرسي 12 طالب حدث له ذلك خلال الطور الأول من التعليم الأساسي بنسبة 46.15 بالمئة في المقابل كان الطور الثالث هو الطور الأقل تعرضا للعنف من جهة الطالب حيث وصلت نسبتهم في هذا الطور 23.08 بالمئة فقط ونفس الإجابات كانت عند الطالبات فأغلبيتهن وقع عليهم العنف في الطور الأول بنسبة 37.09 بالمئة مقابل 29.03 بالمئة في الطور الثالث. كما هو مبين في الجدول الثاني التالي

## جدول رقم 2- علاقة جنس الطالب بالطور الذي وقع فيه العنف

الجنس	الطور الأول		الطور الثاني		الطور الثالث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	12	46.15	2	30.77	6	23.08	26	100
الإناث	23	37.09	21	33.87	18	29.03	62	100
المجموع	35	39.77	29	32.95	24	27.27	88	100

ومن هنا نلاحظ أنه لا توجد علاقة بين جنس الطالب والطور الذي تعرض فيه للعنف فمهما كان جنسه إلا وكان الطور الأول هو الطور الذي يتعرض له بكثرة للعنف ربما كان ذلك لصغر سنه وضعفه ولمعرفة الطرف الذي مارس عليه العنف خلال مساره الدراسي وقفنا عند هذا الجدول.

## جدول رقم 3- علاقة جنس الطالب بالطرف الذي مارس عليه العنف

الطرف	الأستاذ		المراقب		المراقب العام		المدير		الطالب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	19	70.08	2	7.69	2	7.69	3	11.54	-	-	26	100
الإناث	50	80.64	3	4.84	5	6.45	-	-	4	6.45	62	100
المجموع	69	78.4	5	5.68	7	7.96	3	3.41	4	4.54	88	100

من الجدول نلاحظ أن أغلب الطلبة مهما كان جنسهم صرحوا أن الطرف الذي مارس عليهم العنف هم الأساتذة الذين درسوهم بنسبة 78.4 بالمئة، تلتها نسبة من صرح أن الطرف الذي مارس عليهم العنف المراقب العام بنسبة 7.96 بالمئة ثم المراقب بنسبة 5.68 بالمئة، فالطالب أو التلميذ بنسبة 4.54 بالمئة وأخر نسبة كانت لمن صرح أن المدير هو الذي مارس عليهم العنف بنسبة 3.41 بالمئة.

وعند ربطنا هذا المتغير بمتغير الجنس لاحظنا أنه مهما اختلف جنس التلميذ إلا وكان الطرف الذي مارس عليه العنف في السابق الأستاذ في مختلف الأطوار بنسبة 80.64 بالمئة عند الإناث و70.08 بالمئة عند الذكور. والشيء الملاحظ كذلك هو أن نسبة كبيرة من الذكور صرحوا أن هذا العنف مصدره المدير أي مدير المدرسة بنسبة 11.54 بالمئة، هذه الإجابة لم تتردد إطلاقاً عند الإناث، في حين نجد العكس من ذلك حيث صرحن دون الذكور بنسبة 6.45 بالمئة أن الطرف الذي تسبب في العنف التلميذ أو الطالب نفسه. ونشير هنا أن أربعة طلاب صرحوا أنهم تعرضوا أكثر من مرة للعنف خلال مسارهم الدراسي من أطراف متعددة.

وبغية منا معرفة نوع العنف الذي مورس عليهم وقفنا عند هذا الجدول الذي يوضح العلاقة بين جنس الطالب ونوع العنف الممارس عليه. جدول رقم 4- علاقة جنس الطالب بنوع العنف الممارس عليه

النوع	مادي		الفضي		الاثنين معا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	9	34.61	15	57.69	2	7.69	26	100
الإناث	17	27.42	38	61.29	7	11.29	62	100
المجموع	26	29.45	53	60.23	9	10.23	88	100

أغلبية الطلبة المستجوبين صرحوا أن العنف الممارس عليهم كان الفضي أي السب والشتم، الاحتقار والتمييز بين التلاميذ حسب الطبقات الاجتماعية حيث أجابت إحدى الطالبات "أخذ العنف أشكالاً خطيرة باحداث الفرق بين التلاميذ حسب الطبقات الاجتماعية" حيث وصلت نسبة من تعرضوا لهذا النوع من العنف 60.23 بالمئة 61.29 بالمئة عند الإناث مقابل 57.69 عند الذكور.

كما نلاحظ أن العنف المادي و المتمثل في الضرب أو الجرح أخذ نسبة معتبرة 29.45 بالمئة أغلبهم ذكور بنسبة 34.61 بالمئة في حين نجد أن أغلب الذين تعرضوا لكلا النوعين من العنف المادي والمعنوي كانوا من الجنس الأنثوي بنسبة 11.29 بالمئة.

كما بينت نتائج هذه الدراسة و التي أقيمت على 120 طالب وطالبة يسكنون في 25 ولاية مختلفة أن الذين تعرضوا بكثرة لظاهرة العنف المدرسي يسكنون ولايات الشرق بنسبة 88.89 بالمئة تليها الذين يسكنون في ولايات الجنوب بنسبة 77.78 بالمئة ثم ولايات الغرب بنسبة 72 بالمئة وفي الأخير ولايات الوسط حيث صرح بذلك نسبة 71.43 بالمئة. كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم 5- منطقة سكن الطالب بمدى ممارسة العنف عليه في السابق

مدى التعرض الولاية		لا		نعم		المجموع
%	ك	%	%	ك	%	
100	77	28.57	22	71.43	55	ولايات الوسط
100	25	28	7	72	18	ولايات الغرب
100	9	11.11	1	88.89	8	ولايات الشرق
100	9	22.22	2	77.78	7	ولايات الجنوب
100	120	26.67	32	73.33	88	المجموع

تبعاً للفرضية الثانية التي مفادها أن كلما كان التلميذ منحدر من أسرة مركزها الاجتماعي منخفض زادت نسبة تعرضه للعنف المدرسي بشتى أنواعه إنجاز الجداول التالية:

جدول رقم 6- يبين مهنة الوالد بالطور الذي مورس عليه العنف

الطور المهنة		الطور الثالث		الطور الثاني		الطور الأول		المجموع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	12	8.33	1	41.67	5	50	6	بدون عمل
100	27	25.925	7	29.62	8	44.44	12	مهنة حرة
100	33	30.30	10	30.30	10	45.45	15	عامل بسيط
100	15	46.67	7	40	6	13.33	2	إطار متوسط
100	1	100	1	-	-	-	-	إطار عالي
100	88	27.27	24	32.95	29	39.77	35	المجموع

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة ينحدرون من أسر ضعيفة من حيث مركزها الاجتماعي

كما أن ظاهرة العنف الممارس يزداد مع تدني هذا المركز خاصة في الطور الأول من التعليم الأساسي حيث بلغت نسبة من تعرض إلى عنف فيه وآبائهم بدون عمل أي عاطلين عن العمل 50 بالمئة، في حين تنخفض هذه النسبة عند التلاميذ المنحدرين من أسر أين تكون مهنة الوالد عالية حيث وصلت 13.33 بالمئة عند الإطارات المتوسطة وانعدمت عند أبناء الإطارات عليا ، وفي مقابل ذلك نلاحظ انه في الطور الثالث من التعليم الأساسي 100 بالمئة من أبناء الإطارات العليا تعرضوا لعنف مدرسي مهما كان شكله وانخفضت نسبة أبناء العاطلين عن العمل في هذا الطور إذ مثلت سوى 8.33 بالمئة

ومنه نستنتج أنّ لتدني الأوضاع الاجتماعية لبعض التلاميذ يعرضهم للعنف ذلك لأنّ تكاليف التمدرس باهظة الثمن وأنّ أعوان السلك التعليمي يطالبون التلميذ بتحضير أدوات جديدة كل سنة. وان لم يحضرونها يتعرضون إلى نوع من الشتم.

لذا يعتبر العامل الاقتصادي ذا أهمية بالغة ، لان المقدرة الاقتصادية للأسرة تكون أساسا في تحديد العديد من العوامل الأخرى، المؤثرة على التحصيل المدرسي للتلميذ، والتي تتحكم في نجاحه أو فشله في الدراسة ، فالأسرة التي لها مستوى اقتصادي ضعيف لا تكون قادرة على توفير احتياجات التلميذ وكذا تعجز عن تحمل عبء اللوازم المدرسية، وفي مقابل ذلك يجد التلميذ الضعيف القليل البنية نفسه بين المطرقة و السندان ، وأوليائه لا يستطيعون توفير الأدوات المدرسية له والأستاذ يطالبه بذلك ويؤنبه بكلام جارح أمام زملائه لعدم تحضيرها فيضطر للانسحاب من المدرسة في سن مبكر بصمت نتيجة العنف الرمزي الممارس عليه من طرف الأستاذ وهذا حسب ما جاء على لسان الضحايا المستجوبين.

جدول رقم-7- يبين المستوى التعليمي للوالد بمدى ممارسة العنف على الطالب في السابق

مدى التعرض المستوى التعليمي	نعم ك	%	لا ك	%	المجموع ك	%
أمي	39	92.86	3	7.14	42	100
ابتدائي	26	83.87	5	16.13	31	100
متوسط	13	68.42	6	31.58	19	100
ثانوي	10	52.63	9	47.36	19	100
جامعي	1	10	9	90	10	100
المجموع	88	73.33	32	26.67	120	100

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب الطلبة الذين تعرضوا إلى عنف مدرسي المستوى التعليمي لآبائهم منخفض أو منعدم حيث بلغت نسبة من تعرضوا لعنف في مرحلة دراستهم الأساسية وآبائهم بدون شهادة أي أميين 92.86 بالمئة أو ذوي المستوى التعليمي الابتدائي 83.87 بالمئة في حين تقل نسبة



من تعرضوا لظاهرة العنف المدرسي وهم ينحدرون من أب متقدم في التعليم حيث بلغت نسبة من تعرض لعنف ووالده له مستوى تعليمي جامعي 90 بالمئة.

وعليه فيعتبر المحيط الثقافي الذي يعيش فيه التلميذ من بين العوامل التي لها تأثير على حياته الدراسية، فتوفر مناخ ثقافي خصب في الأسرة والمحيط الذي يحثك به التلميذ يشجعه على النجاح و مواصلة الدراسة بزيادة مستوى التحصيل العلمي لديه ، عكس التلميذ الذي ينشأ في أسرة محدودة العلم والثقافة ، أي أن الوالدين أميين فهذا يؤدي إلى انعدام الاهتمام والاعتناء بالأطفال في حياتهم الدراسية لعدم وجود الوعي العلمي للوالدين واهتمامهم بمجالات الحياة اليومية كتوفير العيش أكثر من التعليم بحد ذاته. فالمستوى الثقافي للأسرة خاصة الوالدين له تأثير مباشرة على الأبناء، فكلما كان هذا المستوى مرتفعا أدى إلى الاهتمام بالأبناء عن طريق توفير الجو الملائم للدراسة، وكذا توفير مستلزماتها مع مراقبة أعمالهم ومتابعة دراستهم داخل البيت والمدرسة وأيضا مساعدتهم في دروسهم والقيام بواجباتهم وتشجيعهم....، وهذا ما يساعد في رفع معنوياتهم الدراسية ويقلل تسربهم منها. ضف إلى ذلك الفجوة التي نلاحظها في الطفل المنحدر من أسرة متعلمة وأسرّة غير متعلمة من ناحية التمييز والطبقية في مؤسساتنا التعليمية للأسف مما يولد عنف رمزي ونفسي في نفسية التلميذ ويشعر بنوع من الاضطهاد الاجتماعي وهو في ريع صباه.

ولان سوف نعرض لتحليل الفرضية الثالثة والتمثلة في تأثير سن الطالب على مدى تعرضه للعنف المدرسي في السابق إحصائيا:

جدول رقم -8- علاقة سن الطالب بمدى ممارسة العنف عليه في السابق

الطور	الطور الأول		الطور الثاني		الطور الثالث		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	
6-9	8	88.89	1	11.11	-	-	9
9-12	15	83.33	3	16.67	-	-	18
12-15	9	40.91	13	59.01	-	-	22
15-18	3	12	10	40	12	48	25
18-21	-	-	2	14.28	12	85.71	14
المجموع	35	39.77	29	32.95	24	27.27	88

إن اغلب الذين تعرضوا إلى عنف مدرسي في الطور الأول يقل سنهم عن 12 سنة بنسبة 85.18 بالمئة فيحين الذين تعرضوا لعنف في مرحلة الثانوي فأغلبهم يزيد سنهم عن 18 سنة.

أما عن علاقة سن التلميذ أثناء وقوع الحدث عليه والطرف المتسبب فيه فنلاحظ أنه مهما اختلف سن التلميذ إلا وكان العنف الواقع عليه مقدم من طرف الأستاذ بنسبة 100 بالمئة للذين يتراوح سنهم ما بين 12-15 سنة. كما نلاحظ أن التلاميذ صغار السن و الأقل من 9 سنوات ممن تعرضوا لعنف أغلبهم إناث و بالضرب بنسبة 22.22 بالمئة.

كما نجد أن الذين وقع في حقهم عنف وكان سنهم يتراوح ما بين 18-21 سنة كان من طرف المراقب أو المراقب العام بنسبة 42.86 بالمئة كما هو مبين في الجدول الموالي:

جدول رقم 9- علاقة سن الطالب بالطرف الذي مارس عليه العنف

الطرف	الأستاذ		المراقب		المراقب العام		المدير		الطالب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
6-9	7	77.78	-	-	-	-	-	-	2	22.22	9	100
9-12	15	83.33	-	-	1	5.55	1	5.55	1	5.55	18	100
12-15	22	100	-	-	-	-	-	-	-	-	22	100
15-18	17	68	2	8	3	12	2	8	1	4	25	100
18-21	8	57.14	3	21.43	3	21.43	-	-	-	-	14	100
المجموع	69	578.40	7	5.68	7	7.95	3	3.41	4	4.54	88	100

ولمعرفة تأثير سن التلميذ على نوع العنف الذي وقع في حقه نقف عند هذا الجدول الذي يبين لنا أن أغلب الذين تعرضوا لحالة عنف معنوي في السابق تراوح سنهم حينها بـ 88.89 بالمئة و في سن يفوق عن 18 سنة بنسبة 71.43 بالمئة فيحين الذين تعرضوا لعنف مادي نسبة كبيرة منهم كان سنهم يتراوح ما بين 9-15 سنة بنسبة 45 بالمئة كما يبينه لنا الجدول التالي:

جدول رقم 10- علاقة سن الطالب بنوع العنف الممارس عليه

النوع	مادي		الفضي		الاثنين معا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
6-9	1	11.11	8	88.89	-	-	9	100
9-12	8	44.44	10	55.56	-	-	18	100
12-15	10	45.45	11	50	1	4.54	22	100
15-18	6	24	14	58.33	5	20	25	100
18-21	1	7.14	10	71.43	3	21.43	14	100
المجموع	26	29.54	53	60.23	9	10.23	88	100

وفي الأخير نذكر أن أغلب الطلبة المستجوبين لما طرحنا عليهم سؤالاً فيما يخص رأيهم في المدرسة الجزائرية من ناحية انتشار العنف بها ذكر حوالي 93 طالب بأن الوضعية كارثية بنسبة 77.5 بالمئة

وأجاب 16 طالب بأنها لبأس بها بنسبة 13.33 بالمئة و 11 طالب من المستجوبين يرون أن الوضعية متوسطة تميل إلى التدهور أن تركت على نفس الحال بنسبة 9.17 بالمئة.

والى هذا ما ذهب إليه كل أفراد العينة بنسبة 100 بالمئة عندما طرحنا عليهم سؤالا مفاده كيف يمكن القضاء على العنف في المدرسة الجزائرية؟ كانت الإجابة بإصدار قوانين تجبر التلاميذ على احترام الأسرة التعليمية عامة وكذا إصدار قوانين ردعية على القائمين في ميدان التعليم خاصة على الأساتذة الذين يقومون بالتميز و التفرقة بين تلاميذهم وكذا تكوينهم الجيد.)

- وقد ركز الاعلام وكذا القوانين والتشريعات المدرسية على أن الطرفين الأساسيين في حدوث العنف هما المعلم والضحية في أغلب الأحيان يكون المتعلم والحق أن كل الأطراف قد يصدر منها أو تكون ضحية العنف مهما كان نوعه أو شدته . من الادارة مهما علت ومن هيئة التدريس أو هيئة الرقابة أو العمال أو أو الأولياء أو حتى التلميذ نفسه . - **بتصرف قليل عن مميزات العنف في المدرسة الجزائرية مبروك بوظفوقة دراسة ميدانية على عينة من الطلبة د.أميرة جويده جامعة الجزائر**

- وفي "آخر ما أمرت به الوصاية من منشور حول مشروع أخلقة المدرسة الجزائرية بدلية الموسم 2015/2014 : قمنا في ولاية تيارت وفي مرحلة التعليم الابتدائي ومنذ الدخول المدرسي لهذا الموسم بإحشاء شمل كل المدارس الابتدائية للولاية .

وكان السؤال عن : عدد المدارس المسجل بها حالات اللاخلاقية ، وعن عدد حالات اللاخلاق والعنف المسجلة ، وعن أنواع العنف لفظي ..... ، وعن الطرف المتسبب ، وعن الضحية أنثى ، ذكر ، ومستواه الدراسي ، وعن الأسباب ، وطلبنا اقتراح العلاج والآفاق .

وكان ذلك بتاريخ : 08 / 12 / 2014

وكانت النتيجة : حالتان فقط في بداية الموسم في كل الولاية على مستوى التعليم الابتدائي والسبب هو منحة 3000 دج والمتسبب فيها أولياء التلاميذ ولم تتعد العنف اللفظي وكان الضحية مديرا المؤسساتين . واقتراح العلاج هو صب مبالغ المنحة في الحساب البريدي الجاري للمستفيدين وإعفاء الادارة من تسيير اجراءات الدفع . ولذلك فالمتسبب هو التقنين والتشريع الخاطئ الذي لايراعي ظروف العمل للعمال والمؤطرين ولا حالات ونفسيات المجتمع القريب المتعامل مع المؤسسات -

### **بناء نموذج لإستراتيجية إعلامية تعليمية لمواجهة العنف في الجزائر:**

تتداخل عوامل كثيرة لتحقيق التأثير على الجمهور ، فالوسيلة الإعلامية، القائم بالإتصال ،طبيعة الجمهور والرسالة الإعلامية كلها مجتمعة يتطلب توفرها حتى نتمكن من بناء إستراتيجية إعلامية وتعليمية فعالة قادرة على معالجة ظاهرة العنف ومواجهته ،وسنستعرض هذه العوامل كالتالي:

الأساليب الإقناعية المستخدمة في الرسالة الإعلامية المتعلقة بقضايا العنف:

تعتبر الرسالة الإعلامية أكثر عناصر الإتصال فعالية وقدرة لإحداث الإقناع لدى الجماهير ، لتغيير أفكارهم واتجاهاتهم وسلوكاتهم ولكن هذا التغيير ، لا يتم إلا بتوظيف مختلف الأساليب الإقناعية كاستمالات التخويف، تقديم شواهد، التكرار... وغيرها من الأساليب التي تصل إلى رغبات وميولات المتلقي. وكذلك في المؤسسات التربوية التعليمية المساجد والمدارس والجامعات

وتزداد أهمية هذه الأساليب عندما يتعلق الأمر بمعالجة مواضيع معقدة وخطيرة مثل حوادث العنف.

### 1- استمالات التخويف:

يشير مصطلح استمالة التخويف إلى النتائج غير المرغوبة التي تترتب عن عدم اعتناق المتلقي أو قبوله لتوصيات القائم بالاتصال، وتعمل استمالات التخويف على تنشيط درجة معينة من التوتر العاطفي، تزيد أو تقل وفقا لمضمون الرسالة إن ذكر المعاناة النفسية والاجتماعية للمتضررين، كإعاقة، عاهة مستديمة... تثير الخوف لدى المتلقي وتدفعه للاهتمام بنصائح القائم بالاتصال، مما قد يؤدي إلى مساهمته في الحد أو التقليل من حوادث العنف.

### 2- وضوح الأهداف مقابل استنتاجها:

تشير الأبحاث إلى أن الإقناع يكون أكثر فعالية إذا حاولت الرسالة أن تذكر نتائجها أو أهدافها بوضوح، بدلا من أن تترك للجمهور عبء استخلاص النتائج بنفسه. وباعتبار أن العنف أسبابه معقدة، فهو يحتاج أكثر لتقديم نتائجه بشكل محدد.

### 3- تقديم الرسالة لأدلة وشواهد:

يحاول أغلب القائمين بالاتصال أن يدعموا رسائلهم الإقناعية بتقديم أدلة أو عبارات تتضمن إما معلومات واقعية أو آراء منسوبة إلى مصادر أخرى غير القائم بالاتصال، وذلك لإضفاء الشرعية على موقف القائم بالاتصال وإظهار أنه يتفق مع موقف الآخرين. ويكون تقديم الأدلة وقعه أكبر على الجماهير الذكية، لأن استخدام الأدلة ضروريا لذكر فوائد استخدام الحوار مع أولادك والأضرار التي تنجر عن استعماله بشكل مستمر. كالجوء إلى الانحراف والمخدرات، وكيف أن استخدام التشجيع مع التلاميذ يحفزهم أكثر على الدراسة.

### 4- عرض جانب واحد من الموضوع مقابل عرض الجانبين المؤيد والمعارض:

إن تقديم جانبي الموضوع يكون أكثر فعالية حينما لا يكون الجمهور مدركا بأن القائم بالاتصال يرغب في التأثير عليه، وحينما يكون أعضاء الجمهور أكثر ذكاء وتعليما، وحينما يرغب القائم بالاتصال في أن يبدو موضوعيا، وفي المقابل يكون تقديم الجانبين أقل فعالية في حالة الأفراد ذوي التعليم البسيط والذي يحتمل أن يؤدي استماعهم إلى جانبي الموضوع إلى حدوث أثر عكسي.

بالنسبة لقضية العنف لها جوانب قانونية تهدف إلى الوصول إلى الجماهير المتعلمة فمن الأفضل تقديم جانبي الموضوع لتحقيق الإقناع.

### 5- ترتيب الحجج الإقناعية داخل الرسالة:

قد أظهرت بعض الدراسات أن الحجج التي تقدم في البداية يكون تأثيرها أقوى من الحجج التي تقدم في النهاية، في حين أظهرت دراسات أخرى نتائج عكسية، وبشكل عام، يمكن القول: إن ترتيب الذروة أفضل بالنسبة للموضوعات غير المألوفة، وحين لا يكون الجمهور مهتما بالموضوع.

وإتباع الذروة ضروري بالنسبة للأفراد الذين لا يهتمون كثيرا بخطورة العنف ونتائجه السلبية على الآخرين.

## 6- استخدام الاتجاهات أو الاحتياجات الموجودة:

لاحظ علماء الاجتماع وخبراء العلاقات العامة، أن الأفراد يكونون أكثر استعدادا لتدعيم احتياجاتهم الموجودة عن تطويرهم لاحتياجات جديدة عليهم تماما. وتدعم أبحاث الإتصال هذا الرأي . وبهذا الخصوص، فلا بد من أن نربط قضية العنف باحتياجات الأفراد، كاحتياجاتهم للأمن في المنزل وخارجه، والتخلص من حالة الخوف من أن يكون عرضة للعنف.

## 7- تأثير رأي الأغلبية:

بشكل عام، فإن المعلومات التي تتفق مع الرأي السائد يزيد احتمال تأييد الآخرين لها، في حين أن الرسائل التي تردد رأي الأقلية لا يحتمل أن تجذب المؤيدين . والعنف من المواضيع التي يجمع الجميع على أنها خطيرة ويعتبرونها طريقة غير ملائمة لحل المشاكل ونتائجها دائما سلبية على الفرد والمجتمع.

## 8- تأثير تراكم التعرض والتكرار:

يؤمن عدد كبير من علماء الإتصال بأن تكرار الرسالة من العوامل التي تساعد على الإقناع، وتؤكد الدراسات التي أجراها "باربليت" أن التكرار بالتنوع يقوم بتذكير المتلقي باستمرار بالهدف من الرسالة، ويثير في نفس الوقت احتياجاته ورغباته . لأن التكرار بدون تنوع يزعج الجمهور، ويقلل من التركيز في الرسالة أو الاستماع إليها، عكس التكرار بالتنوع فإنه يثير الجمهور باستمرار. وكل هذه الأساليب الإقناعية مجتمعة يمكنها من بناء رسالة ذات مردودية إقناعية ومؤثرة. وظاهرة العنف بكل أشكاله معقدة ومتشابكة تتطلب الإلزام بالدقة وفي نفس الوقت الإعتماد على البساطة والسهولة لفهمها أكثر من طرف المتلقي.

## الوسيلة الإعلامية:

تتفاوت وسائل الإعلام في درجة تأثيرها على الجمهور بفعل عوامل كثيرة. فالتلفزيون في هذه الوسائل من حيث قدرته الهائلة على التأثير على الأفراد، ... كونه يستحوذ على اهتمام قطاع كبير من الجمهور... كما انه يتعامل مع حواس الإنسان الرئيسية: البصر و السمع، ... و بقية وسائل الإعلام الأخرى تختلف في قدرتها على التأثير حسب نوع الرسالة الإعلامية و نوع الجمهور و الأساليب الفنية ... ويتطلب استخدام كل الوسائل الإعلامية بكل أشكالها وفقا للهدف المطلوب تحقيقه وطبيعة الجمهور المستهدف من خلال برامج اجتماعية، رسوم متحركة، حوارات، تحقيقات، مسلسلات تعالج قضية العنف وتبرز سلبياتها لاسيما على الضحايا.

## الجمهور:

لا يمكن فهم العلاقة بين مستوى تأثير وسائل الإعلام وبين الجمهور إلا إذا تخلصنا من ذلك الاعتقاد بأن الجمهور شيء واحد ذو طبيعة متجانسة. و هذا يتطلب أن نفهم أن الجمهور خليط متباين من الأفراد، يختلف كل فرد فيه عن الآخر بالكيفية التي يستقبل فيها الرسالة الإعلامية. و العوامل التي لها علاقة بالجمهور و يجب توفرها لتحقيق التأثير كنوع الجمهور و طبيعته، المكانة الاجتماعية للفرد داخل مجتمعه، معتقداته، اتجاهاته و إدراكه للرسالة .

**القائم بالاتصال:**

يعتبر القائم بالاتصال أحد العناصر الفعالة في العملية الاتصالية، ويبقى "التحدي الوحيد هو تكوين القائمين بالاتصال وتحديد كفاءتهم، أسئلة مختلفة تطرح حول مضمون التكوين المقدم لهم في عصر تكنولوجيا الإتصال و المعلومات والعولمة الإعلامية" (29) فهو من يقوم بإنتاج الرسالة الإعلامية في شكلها النهائي وتقديمها إلى الجمهور عبر وسائل إعلامية مختلفة، ويسعى دائماً إلى تحقيق التأثير على المتقنيين، لهذا يتطلب أن يكون مؤهلاً إعلامياً ويتميز بقدرات و كفاءات عالية تمكنه من معالجة ظاهرة العنف من كل جوانبها و بطريقة موضوعية ومتوازنة.

**العلاج التربوي المدرسي :**

01 العمل بالنصيحة الفرنسية والتي أوردناها بعنوان خاتمة علاجية والحق ما شهد به الآخر. ... وهي تعليم الأطفال وتحفيظهم القرآن الكريم الذي يمتلك حافظه التلميذ وله من العمر 11 أو 12 أو ربما 09 أو 07 سنين أكثر من 50.000 لفظة باللغة العربية بينما بالعامية لاتزيد ألفاظه في هذا السن على أقل بكثير من 3000 باللغة العربية العامية فما بالك باللغات العامية غير العربية .

02 اعطاء اكبر قدر من الوقت أي النصاب الزمني لمادة اللغة العربية الفصحى ومادة التربية والشريعة الاسلامية ومادة التاريخ الاسلامي والوطني الذي هو تاريخ الامة الاسلامية .

03 احداث مادة في التربية الاسلامية وهي القرآن الكريم ، وتنقسم إلى انهاء حفظ القرآن الكريم في الابتدائي وإنهاء تفسير له معين مبرمج في مرحلة التعليم المتوسط ودراسة علومه وعلوم الحديث في الثانوي ببرنامج منظم مدقق . وسيمتلك الطالب سرعة حفظ وبديهية فهم وملكة تحليل وتركيب وسعة ادراك تؤثر في سلوكه وتأثره وتأثيره وتعامله مع كل العلوم التي يتعلمها بما فيها حتى اللغات الأجنبية .

04 توظيف التربية والاخلاق ومتابعة سلوك الطالب ميدانيا من طرف الجميع .

05 التواصل والتعاون بين المدرسة والاسرة والاعلام والمؤسسات المجتمعية المسجد الأمن ....

**الجانب القيمي والديني لمعالجة ظاهرة العنف :**

**يجب ان تخضع تعاملاتنا جميعا للرحمة والرفق :**

- روى أبو داود في سننه وحسنه الألباني عن أبي هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ ) .

روى النسائي في سننه عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي لِأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ ، فَقُلْتُ : وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( فَلَا تَدْعُ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ رَبِّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ ) . وصححه الألباني رحمه الله

لذا يجب أن تكون رحب الصدر محبا متسامحا فلا تنزعج لأقل هفوة ، ولا تدقق على الأمور التافهة والبسيطة والصغيرة ، خصوصا تلك التي تحصل من الطلبة لأول مرة ، إلا إذا مست الآخرين ، فذاك شأن آخر ( فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ) (159)

ففي الحديث الذي رواه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى اله عليه وسلم : " ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار؟ تحرم على كل قريب هين لين سهل ."

### الحلم والأناة واستغلال الفرص :

جاء في الحديث الذي رواه أحمد في المسند عن أنس بن مالك في قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( يَا عَائِشَةُ لَمْ يَدْخُلِ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَمْ يُنْزَعْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ )

وروى البخاري في صحيحه أن رجلاً قال للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أوصني قال : لا تغضب فردد مراراً قال : لا تغضب

وروى البخاري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : ( لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ )

أوصى مسلمة بن عبد الملك مؤدب ولده فقال له : إني قد وصلت جناحك بعضدي ورضيت بك قرينا لولدي فأحسن سياستهم تدم لك استقامتهم ، وأسهل بهم التأديب عن مذاهب العنف ، وعلمهم معروف الكلام ، وجنبهم مناقبة اللئام ، وانهم أن يعرفوا بما لم يعرفوا وكن لهم سائسا شفيقا ومؤدبا رفيقا تكسبك الشفقة منهم والمحبة والرفق وحسن القبول ومحمود المغبة ويمنحك ما أدى من أترك عليهم وحسن تأديبك لهم مني جميل الرأي وفاضل الإحسان ولطيف العناية. كتاب العيال برقم 342 .

### كن إيجابياً ولا تلق باللوم على الآخرين

#### لا بأس عليك في استعمال شيء من الدعابة والمزاح المباح:

إن الداعية إذا كان مرحاً كان أدعي إلى حبه من المدعوين ولكن من دون إفراط فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستخدم بعض الدعابة والمزاح ولكنه إذا مزح لا يقول إلا حقاً.

روى الترمذي في الشمائل عن الحسن البصري رحمه الله قال : أتت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله : ادع الله أن يدخلني الجنة فقال : ( يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها عجوز ) فولت تلك العجوز تنكي فقال النبي عليه الصلاة والسلام : [ أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز إن الله تعالى يقول ( إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً (35) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (36) عُرْبًا أُرَابًا ) الواقعة/الآيات 27-35

وهذا الأثر حسنه شيخنا الألباني في مختصر الشمائل 0

وأما ما كان عليه السلف الصالح فكثير فقد كان الشعبي يمزح وكذلك الأعمش ، وكثير من سلف هذه الأمة كانوا كذلك وخير الأمور أوسطها

### احترم الآخر يحترمك :

ما استجلب التقدير بمثل التقدير ، فلا يمكن لأي إنسان أن يقبل منك وأنت تهينه أو تنتقص من قدره هل سمعت أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أهان أحد من مشركي مكة ابتداءً؟؟؟ . بل كان مثالا للداعية الحريص على نجات الناس .

وهذا الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إبراهيم يسأله كافرين عن رؤى رؤى فقال لهما : " يَا صَاحِبِي السَّجْنُ أَرْبَابٌ مُتَّفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (39) مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (40) يَا صَاحِبِي السَّجْنَ أَمَا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَا الْآخِرُ فَيُصَلِّبُ  
فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ " يوسف/41

فانظر كيف قال لهما : يا صاحبي السجن ولم يقل : يا مساجين أو نحو تلك العبارات مع أنه سبب سجنه )  
عن كتاب وبتصرف نصائح للمعلمين مع بداية الدراسة الشيخ : محمد صالح المنجد

**خاتمة علاجية والحق ما شهد به الآخر : موقف السياسة الغربية والفرنسية بالذات من القرآن الكريم  
في التربية والتعليم :**

– قالت وزيرة التعليم الفرنسية ذات الاصول المغربية "نجاه بلقاسم" انه يجب وضع مبادئ القرآن الكريم  
ضمن مناهج التعليم الفرنسية وانه يجب تنشئة الفرنسيين على هذه المبادئ في سن مبكرة.

جاء ذلك في تصريحات ادلت بها لقناة RTL الفرنسية ، كما قالت الوزيرة الفرنسية انه ليس من  
الطبيعي ان يكون هناك عدااء للاسلام في دوله مثل فرنسا فيها عدد كبير من المسلمين , كما اكدت يجب  
تدريس ايات القرآن الكريم والثقافة الاسلامية ضمن مناهج التدريس الفرنسية ، كما يجب رفع الحظر  
عن الحجاب في فرنسا ووضحت بلقاسم ان فرنسا في حاجة ماسة الى تلك الاجراءات الماسة اذ ان  
الاسلام يتوافق مع مبادئ الديمقراطية عكس المسيحية.

واثارت تصريحات بلقاسم ضجة كبيرة خاصة لدى الاوساط اليمينية المتشددة التي طالبتها بالاستقالة  
فورا بينما لاقت قبولا لدى المسلمين الفرنسيين

كانت بلقاسم قد اعلنت عن رفضها لمنع دخول الطالبة الفرنسية المسلمة سارة من دخول مدرستها بسبب  
ارتدائها تنورة طويلة وقالت : "لا يمكن منع اي طالبة من دخول مدرستها اعتمادا على طول او لون  
تنورتها".



## الخلاصة :

من خلال ما ذكرنا وحسب المراجع التي أوردنا منها السالف . توصلنا إلى أن الأسرة التعليمية عاشت في المدى القريب تغيرات بنائية، نتيجة التغيرات الاجتماعية التي حدثت، و التي أعطت لها ميزة جديدة من حيث الحجم والكم والنوع، إذ أصبحت أكثر حجما عما كانت عليه في السابق و أقل نوعا و انسجاما. كما مست هذه التحولات بعض القيم و المكانزمات مما أدت إلى انتشار ظاهرة العنف في مؤسساتنا التربوية.

و يمكن إيجاز أهم النتائج المتحصل عليها في الآتي:

لقد أتضح لنا من خلال بحثنا أن عددا كبيرا من الطلبة تعرضوا لحالة من حالات العنف خلال مشوارهم الدراسي بنسبة 73.33 بالمئة، و الذكور أكثر تعرضا لذلك بنسبة 81.25 بالمئة، كما أن هذه الظاهرة تنتشر أكثر في الطور الأول بنسبة 39.77 بالمئة وأن الأساتذة هم المتسببون في ذلك بنسبة 78.4 بالمئة كما بينت هذه الدراسة المتواضعة أن العنف المدرسي المنتشر في المدرسة الجزائرية بكثرة هو من النوع المعنوي أو اللفظي -شتم سب احتقار تمييز- بنسبة 60.23 بالمئة وهو منتشر بكثرة عند الإناث، هذا من جهة ومن جهة أخرى تبين أن طلبة ولايات الشرق الجزائري هم الأكثر عرضة لهذه الظاهرة بنسبة 88.89 بالمئة في حين ولايات الوسط تقل فيها هذه الظاهرة بنسبة 28.57 بالمئة. ومن ناحية السن الذي كان يبلغه التلميذ حين وقع عليهم العنف فأغلبهم كانوا في سن المراهقة بنسبة 53.41 بالمئة.

و ختاماً تبقى هذه النتائج خاصة بعينة بحثنا إذ لا يمكن تعميمها بكل المجتمع الجزائري ، و نرجو أن تكون هناك دراسات تتطرق إلى مثل هذه المواضيع الحساسة. مع ذلك لا يفوتنا القول بأن نتائج هذا البحث تبقى مؤقتة لا يمكن تعميمها نظرا للمكان و الزمان الذي أجري البحث فيهما.

ومن خلال دراستنا للأسباب التي أدت إلى تعرض التلميذ مبكرا للعنف من خلال المؤسسة التربوية ارتأينا أن نساهم ببعض التوصيات التي نأمل أن تخفف من حدة انتشار هذه الظاهرة من بينها:

- العنف ليس حلاً مدرسياً وهناك بعض المعلمين والمؤطرين يلجؤون أكثر من اللازم إلى هذه السلطة تجاه التلميذ وتجاه بعضهم البعض بأشكال من العنف متنوعة .
- ضرورة وجود اتصال بين المدرسة وأولياء التلاميذ لمعرفة قدرات الأبناء ونتائج تحصيلهم المدرسي ومستواهم الأخلاقي . مع الاهتمام بتعليم وتكوين السلوك والمنتوج الأخلاقي مثل العلمي .
- وضع قوانين لتصليح بعض التصرفات الغير لائقة في المؤسسات التربوية

• يجب تنفيذ حملات إعلامية حول الموضوع لطاقت المدرسي عبر جمعيات أولياء التلاميذ إن الأخطار الناتجة عن حوادث العنف تهدد الإنسان يوميا وتتسبب له في معاناة نفسية واجتماعية، وهي محصلة منطقية لأسباب عديدة تبدأ من المنزل بنسبة هي الأكبر وتمتد إلى المدرسة والشارع فوسائل الإعلام، لذلك كان من الضروري عدم الاكتفاء بسن القوانين للحد من حوادث العنف أو التقليل منها لتحقيق الأمن والإستقرار في المجتمع لتحقيق التنمية و التطور، بل الاستفادة من الإمكانيات والخصائص التكنولوجية لوسائل الإعلام لنشر رسائلها الإعلامية التي تنبذ العنف و تدعم القيم الاجتماعية وهذا من خلال قوالب صحفية و تلفزيونية مختلفة، فبدلاً من بث أفلام ومسلسلات تحتوي على مشاهد عنيفة تبث بدلاً من ذلك

مشاهد تدعم استخدام الحوار وحسن المعاملة بين الأبناء و الآباء أو بين الأزواج، كما يمكن عرض رسوم متحركة تهدف إلى تعميق القيم الإنسانية وتنمية الخبرة الحياتية لدى الأطفال، كقيم التعاون، العمل، ... و كذلك لم نعد بحاجة إلى التدليل على أهمية وسائل الإعلام بكل أشكالها في تنمية الوعي بمشكلة العنف وتأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع، وتحقيق هدفها المتمثل في تغيير سلوكيات الأفراد اللامسؤولة وإكسابهم سلوك حضاري وهو استخدام العقل واللجوء إلى الحوار عند التعامل مع الآخرين وحل مشكلاته والذي يعد مقياساً لتحضر المجتمعات.

غير أن المعالجة الإعلامية قد تعترضها معوقات كثيرة مما يتطلب تفاديها حتى تكون الإستراتيجية فعالة وتتمثل هذه المعوقات فيما يلي :

- يقول "لازويل" أنه من خلال إساءة وسائل الإعلام لأداء و وظائفها، يؤدي إلى الاختلال الوظيفي فينتج إحساس باللامبالاة لدى الجمهور، ويعزز "ميرتون" و "لازسفيد" هذه اللامبالاة إلى إغراق وسائل الإعلام جمهورها بالمعلومات بشكل يؤدي إلى عملية تخدير بدلا من عملية التنشيط... فيقضى الجمهور وقته في تعلم القضايا من وسائل الإعلام ولا يصبح لديه أصلا وقتا كافيا لعمل شيء اتجاه هذه القضايا . وهذا ما ينطبق على التغطية الإعلامية لحوادث العنف فكلما زاد تعرض الأفراد لوسائل الإعلام استقبل كم هائل من المعلومات لا تساهم في دفعه للقيام بسلوك إيجابي، فهو يعرف فقط ولا يقوم بأي سلوك. فلهذا لا بد من تحديد دور الفرد الذي يجب أن يقوم به لمواجهة هذه الظاهرة الأخلاقية، وتقديم له الطرق والأساليب المطلوب إتباعها لتفاديها.

- عدم وجود التكامل والتعاون بين مختلف وسائل الإعلام عند الحديث عن الظاهرة، حيث تقوم كل وسيلة في الحديث عنها بشكل منفرد.

- يكثر الحديث عن ظاهرة العنف في المناسبات فقط، وبشكل غير مستمر، كالحديث عن العنف ضد المرأة في عيد المرأة، والعنف ضد الأطفال في اليوم العالمي للطفولة، وينتهي الحديث عنها بانتهاء المناسبة. كما تعالج وسائل الإعلام قضية العنف إذا وقعت حادثة مست قطاع هام كالمدرسة، أو الجامعة أو الملاعب... ولإحداث التأثير المطلوب يتطلب المعالجة المستمرة والمتواصلة تمكن من إيجاد رأي عام مناهض للعنف .

- عدم الاهتمام بالمعالجة الإعلامية الشاملة لظاهرة العنف وتبيان كل أسبابها ونتائجها وأشكالها، أيضا علاقتها بالظواهر الأخرى.

- عدم وجود صحفي مؤهلا علميا ومتخصصا، قادرا على معالجة الظاهرة بطريقة موضوعية ومتوازنة يطرح جميع الآراء و يناقشها، كما يكون على معرفة واسعة بالقوانين الخاصة بقضايا العنف ( الإعلام و مواجهة العنف في الجزائر أ. بن يحي سهام جامعة جيجل / الجزائر

- ومن المعوقات البارزة أدلجة المدرسة ووسائل الإعلام بإيديولوجيات غريبة عن المجتمع غريبة عن دينه وعاداته وفكره و وأخلاقه ولغته والعمل على فرضها بكل الوسائل الأوامر التنفيذية الإعلام ... ليصبح ذلك في حد ذاته عنفا .

المرجعية :

- 01 الإعلام و مواجهة العنف في الجزائر .أ. بن يحي سهام جامعة جيجل / الجزائر
- 02 نصائح للمعلمين مع بداية الدراسة الشيخ : محمد صالح المنجد
- 03 مميزات العنف في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من الطلبة مبروك بوطقوقة د.أميرة جويده جامعة الجزائر

الكاتب : هو العبد المسلم الفقير إلى الله الجزائري الزاهد السني المالكي النائلي العربي

بونوة أحمد (الجدوي النائلي نسبا الجلفاوي سكنا الجزائري موطنا) بن محمد بن أحمد بن محمد بن النوي - والنوي هذا جردته فرنسا من أملاكه وأمواله بالمجبرة (قرية جنوب شرق مدينة الجلفة) حين دخولها إلى الجلفة حوالي 1853 ونفته إلى منطقة زينة الإدريسية (غرب شمال مدينة الجلفة) حاليا - بن علي بن بولنوار بن العيساوي بن التومي بن علي الأول بن جدي الأول بن علي الثاني بن جدي الثاني - وقيل بن علي - بن سعد (القرن 11 هـ) بن سالم بن مليك بن محمد نائل بن عيسى بن عبد الله بن علال بن موسى بن عبد السلام بن أحمد بن علال بن أبو محمد عبد السلام بن مشيش بن أبوبكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن سلام بن مزورة بن حيدرة بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة رضي الله عنهما . وأمه وأبوه ابنا عم أشقاء - والله أعلم وأحكم .

مولود الجمعة وقيل الاثنين فجرا 24/مارس/ 1961 بالجلفة 300 كم جنوب الجزائر العاصمة .

لقي الله أبوه محمد مجاهدا فرنسا وأذنبها وكفلته أمه وأخاه الوحيد في بيت خالهما . وتربى في حجر الشيخ أبي بكر عياشى الجدوي ينهل منه القرآن الكريم أزيد من عشر سنين حتى نال إجازة مكتوبة منه ، وقد زاحم علماء منطقته ونال من علمهم . ودرس في المدارس حتى تحصل على شهادة الليسانس في القانون والعلوم الإدارية وشهادة الكفاءة العليا لإطارات التربية والتعليم وهو الآن يعمل مفتشا عاما (مفتش تربية وطنية) في التربية والتعليم ، وله إسهامات كثيرة في هذا المجال ،يلقي المحاضرات في المساجد والمراكز الثقافية والإذاعة ويكون المؤطرين في التعليم . وله مؤلفات مخطوطة ومطبوعة متنوعة.

أب لستة أبناء . حفظه الله . ونفع المسلمين بعلمه ، وأحسن له الختام على السنة وعلى الإسلام ولقاءه في مدينة خير الأنام . وجعل في ذريته الإمامة والقبول إنه سميع مجيب أمين .